journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

المجلد: 36	العدد: 02	السنة: 2022	الصفحة: 155–176	تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36	N° : 02	Year :2022	pages : 155-176	Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-009

سيمياء العنونة في المجموعة القصصية "موعدنا غدا" للقاص نجيب الكيلاني.

The semiotics of addressing in the anecdotal group "our appointment tomorrow" .by Naguib Alkilani

1-الطالبة مارية كريتر
kritermaria@gmail.com

2- أ.د ليلى لعوير
laouir02@yahoo.fr

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة-

تاريخ الارسال:2020/04/20 تاريخ القبول: 2022/06/05

I. الملخص:

يعدّ العنوان من أهم العتبات النصية الموازية المحيطة بالنص،حيث يساهم في توضيحه واكتشاف معانيه الظاهرة والخفية، وهذه الدراسة الموسومة: "سيمياء العنونة في المجموعة القصصية موعدنا غدا للقاص نجيب الكيلاني" تحاول الوقوف على كيفية اشتغال الكيلاني على تقنية العنونة، من خلال تقديم قراءة سيميائية في العنوان الرئيسي،وعلاقته بالعناوين الفرعية ومحتوى كل قصة؛ لاستخلاص أهم السّمات الموضوعية والفنية والوظيفية التي تتميز بها هذه العتبة باعتبارها نظاما من العلامات. وقد قسمت هذه الدراسة إلى مجموعة من العناصر وهي: مفهوم العنوان، وأهميته،ووظيفته عند السيميائيين،وكيفية مقاربتهم له،واستثمار ذلك في تحليل بنية هذا النظام بأنواعه المختلفة في مدونة نجيب الكيلاني.

الكلمات المفتاحية: العنوان،سيمياء،العتبات النصية،نجيب الكيلاني،القصة القصيرة.

ABSTRACT:

The title is one of the most important textual thresholds surrounding the text,as it contributes to clarifying it and discovering its apparent and hidden meanings.This research is entitled: "semiotics of the title in the anecdotal group our appointment is tomorrow to the storyteller Naguib Alkilani"،it depends on how -Alkilani- worked on the technic of title.By presenting a semiotic study in the main title and its relationship to sub-headings and the content of each

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 155–176 تاريخ النشر: 13–10–2022

Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 155-176 Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-009

story;to extract the most important objective,technical and functional features of this system of sings. This study was divided into a group of elements:the concept of the title,its function among the semiotics,how they study it,investing all this in analyzing the structure of this system in its various forms in the stories of Naguib alkilani.

Key words : Title,Semiotic,Naguib Alkilani,Text thresholds,Short story.

1. مقدمة:

تعتبر القصة القصيرة من أهم الفنون النثرية الجديدة التي احتلت مكانة مرموقة في الساحة الأدبية والنقدية وذلك لما تميزت به من خصائص موضوعية طريفة وسمات فنية أبرزها عنصر التشويق مما جعلها محل استقطاب العديد من القراء.

فبالرغم من تأخرها في الظهور إلا أنها شهدت تطورا ملحوظا شكلا ومضمونا،وذلك بفضل الجهود التي بذلها المبدعون بالكتابة والتأليف، ونشاط النقاد في دراستها،فهي فن قائم بذاته له مفاهيم وقواعد وخصائص تميزه عن غيره.استنبطت من التجربة القصصية الغربية،فكان لها أثرها على القص العربي عموما،والمصري بوجه خاص.ما جعلها تكتسب خصوصية عربية بتوجهات موضوعية وفنية.

ولعله من المباحث الأدبية المهمة التي شغلت العديد من الكتابات النقدية في ميدان القصة القصيرة هو "العنوان"، هذا المصاحب النصي الذي لا يمكن لأي عمل الاستغناء عنه،باعتباره المحطة الأولى التي يقف عليها المتلقي،ويقرر من خلالها ما إن كان سيلج هذا العالم ليكتشف خباياه أو سيتراجع عن ذلك. وتعدّ تجربة الكاتب والقاص نجيب الكيلاني (وهو من مواليد قرية شرشابة بمصر، ولد في الأول من شهر يونيو1931م، هو طبيب وشاعر وروائي وقاص وكاتب، له أزيد من مئة وعشرون عملا تنوع بين كتابات روائية وقصصية ودواوين شعرية ومؤلفات أدبية ونقدية تنطلق جميعها من رؤية إسلامية)، في مجموعته القصصية (موعدنا غدا) من أبرز التجارب القصصية التي تمثلت تقنية العنونة في العصر الحديث على مستوى العنوان الرئيسي للمجموعة،أو العناوين الفرعية للقصص، التي أضفت جمالية خاصة على العمل،ما دفعني إلى

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 155–176 تاريخ النشر: 13–10–2022

Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 155-176 Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-009

دراسة هذا الموضوع الموسوم" سيميائية العنوان في المجموعة القصصية–موعدنا غدا– لنجيب الكيلاني"،لأجيب عن مجموعة من الأسئلة المهمة وهي:

–هل توظيف نجيب الكيلاني للعناوين كان اعتباطيا أم أنه كان مقصودا؟

–هل يعتبر نظام بناء العنوان في المجموعة القصصية تمفصليا أم ترابطيا تلازميا؟

–هل ترتبط العناوين الفرعية بمحتوى القصص ارتباط السبب بالنتيجة؟

–هل يعتبر عنوان المجموعة القصصية البؤرة الدلالية الأصلية التي تتفجّر منها دلالات فرعية معبّرة عنها ومحتوية لها؟

–هل وظفت جمالية العنوان في المجموعة القصصية كإعلان إشهاري محفز على القراءة فقط أم أن المحتوى يتبعها في ذلك؟

–هل تحققت الوظائف التعبيرية الوصفية الإغرائية للعنوان في مجموعة نجيب الكيلاني القصصية؟

والهدف من هذه الدراسة هو البحث في علم العنونة من خلال تعريفه،أنواعه،وظائفه،تمثلاته في المجموعة القصصية "موعدنا غدا"، هذا الوسم الذي زاد من جاذبية العمل وجعله في غاية الأهمية لأنه جزء من التشكيلة الاستراتيجية للنص، يرتبط به ارتباطا فكريا وبنيويا.إضافة إلى كونه واجهة إعلامية ملفتة للانتباه حين يتعلق الأمر بالمتلقي،فيكون نوع من الإغراء والفضول للاطلاع على المغمور وكشف المستور ، هذا الأخير الذي لمسنا فيه جدة في الطرح، وطرق لمواضيع اجتماعية مهمة ومثيرة –تستحق التوقف عندها لمناقشتها وتحليلها وإثرائها–، وكل ذلك محكم في قالب فني ينمّ عن قاص مقتدر،اشتغل على جميع المكوّنات السردية خاصّة منها العنوان، ليترجم رؤيته الفنية التي تتلخّص في كلمتين خفيفتين على اللّسان،ثقيلتين في الميزان: للغد موعد أو موعد الغد.

ولعلّ المنهج السيميائي كفيل بالإجابة على جملة الإشكاليات المطروحة وصولا إلى النتائج المرجوّة، من خلال الوقوف على كيفية اشتغال الكيلاني على نظام العنونة،وذلك بتقديم قراءة سيميائية في العنوان الرئيسي والعناوين الفرعية في علاقتهم ببعضهم، وبالفضاء الخارجي،وبمحتوى كل قصة،مركزين على الجانب التركيبي والدلالي.لنخلص في الأخير إلى خاتمة حوت مجموعة من النتائج المتوصل إليها.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 155–176 تاريخ النشر: 13–10–2022

Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 155-176 Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-009

توطئة:

يعد المنهج السيميائي من المناهج ما بعد البنيوية، ظهر خلال النصف الأول من القرن العشرين بصفته علما شاملا للعلامات، يدرس كيفية اشتغال الأنساق الدلالية في مجالات عديدة ولعلّ من أهمّها المجال الأدبي، الذي يعنى بدراسة النصوص الأدبية بأنواعها،باعتبارها أنظمة من العلامات يجب أن تخضع بالدراسة من قبل علم العلامات الذي يعنيه مصطلح السيميولوجيا. ومن المباحث الأدبية التي اهتم بها هذا المنهج "العنوان"،هذا المصاحب النصي الذي نتصادف به كعتبة أولى نمرّ من خلالها للوصول إلى النص.سنقف على هذين المصطلحين وقفة موجزة تزيل الإبهام عن كليهما.

1- تعريف السيمياء:

يشيع استعمال مصطلحين لتعيين علم العلامات في الغرب "الأول هو (sémiologie) والثاني هو (sémiotique)، وهما كلمتان تشتركان في سابقة واحدة هي (sémio) وتعني السّمة أو العلامة،لكنهما تختلفان من حيث الكاسحة (suffixe) : ففي المصطلح الأول نجد(logie) التي يعود أصلها إلى الكلمة اليونانية(logos) وهي تعني الخطاب، ويطلق أيضا على العلم،وفي المصطلح الثاني نجد(tique) التي يعود أصلها إلى اللغة اللاتينية حيث تدل على النسبة الديداكتيكية" (المرابط،2010، ص17). ومن ثمّ فإن المصطلح في مجمله يعني علم السمات والعلامات،أو بوجه آخر "نظرية الرموز والعلامات" (مالك، 2014، ص193).

تعددت بعد ذلك التعريفات تبعا لتعدد المشارب الفكرية والعلمية. فنجد سوسير قد عرفه بأنه"علم يدرس حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية" ويتفق معه بيرس فيعرفه قائلا:"هو علم شكلي للعلامات" (المرابط، 2010، ص31) ، ويشترك غريماس وكوكيه وأريفي في تعريفهم لهذا العلم فهو عندهم "نظرية عامة لأنظمة الدلالة" (حمداوي، 2011،ص52).

ومن جملة التعريفات السابقة نخلص إلى أن السيميولوجيا تعني ذلك العلم الذي يدرس العلامات والمؤشرات بأنواعها، لينفتح في الأخير على الدلالة من خلال العلاقة بين الدال والمدلول.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 155–176 تاريخ النشر: 13–10–2022

Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 155-176 Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-009

2- تعريف العنوان:

يعد العنوان علامة سيميوطيقية جد مهمة في دراسة العمل الأدبي بأنواعه،لأنه العتبة النصية الأولى التي يعبر من خلالها القارئ إلى النص ليكشف خباياه،ويفك شفراته، لهذا نجد العديد من النقاد والدارسين قد اعتنوا بدراسته، واختصوا بالبحث فيه على رأسهم جيرار جينيت،الذي أدرجه ضمن ما سمّاه بالموازي النصي، وهي "تسمية يطلقها على العناصر الموجهة للنص، التي تسهم في تشكيل فاعليته وبنائه أسلوبيا ودلاليا"(عبيد والبياتي، 2012،ص26)،وهذا يعني أنه "وسيلة من الوسائل التي تستخدم في خدمة النص فتدعم أواصره التشكيلية وقيمه الجمالية، وهو العتبة الأولى التي تثير شهية القراءة، ما جعل الروائي الإيطالي–ألبيرتو مورافيا– يشبهه بفستان المرأة للوظيفة التزيينية الشاملة التي تقوم بها" (عبيد و البياتي، 2012،ص25).

ومما سبق الحديث عنه،نستنتج أن العنوان هو عتبة نصية مهمة يجب على واضعها أن يهتم بانتقائها جيدا لتبدو بحلة جذابة،تلفت نظر المتلقي وتؤثر فيه وتدفعه بذلك إلى الإقدام على فعل القراءة بحماس كبير وطاقة عجيبة،باعتباره عنصرا ملخصا لمضمون النص،ومفتاحا تقنيا يجس به الدارس نبض ذلك النص نفسه.ونجد في المقابل من يولي القارئ أو الجمهور اهتماما بالغا في تعريفه باعتباره أساس العملية التواصلية،ونمثل لذلك بالتعريف الذي يقول بأنه عبارة عن "مجموعة من العلامات اللسانية المكونة من كلمات وجمل وحتى نصوص، وقد تظهر على رأس النص لتدل عليه وتعيّنه وتشير لمحتواه الكلّي، ولتجذب جمهوره المستهدف" (بلعابد، 2008،ص67). ويجتهد أحدهم فيفصل المعنى أكثر مركزا على القطب الثالث قائلا: هو"علامة وإعلان يضعهما المؤلف من أجل تعليم كتابه ووسمه بسمة أو سمات تدل على جنسه وتحدد موضوعه ووجهته، وهذا يعني أن ثمة علاقة وطيدة بين العنوان من جهة،وكيانين آخرين مرتبطين به ابتداء هما: المؤلف والمتن،بالإضافة إلى كيان ثالث سيدخل دائرته بعد الاكتمال والاستواء هو القارئ" (سلوي، 2003،ص160)،هذا الأخير الذي سيقوم بفعل التحليل والتفكيك والمقاربة وفق آليات معتمدة يستعملها كأداة إجرائية، ووسيلة طيّعة، يستطيع من خلالها أن يكشف عن أسرار العملية الإبداعية وألغازها،فيحول ذلك الاقتضاب اللفظي إلى زخم دلالي كبير، ولا سيما عندما يربطه بمحتوى ذلك النص، فتنتج مجموعة من التفاعلات الدلالية والفنية بين الرأس(العنوان) والجسد(النص)،ولا يختلف اثنان في أن يكون القارئ على قدر من التسلح بالمرجعيات الثقافية والاجتماعية والتاريخية،لأن العنوان لم يعد بتلك البساطة التي كان عليها، بل اكتسى طابعا جديدا من أهم ما يميزه المراوغة والمشاكسة

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 155–176 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 155-176 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-009

والتضليل،"ومن ثمة فهو غواية تقدم لنا شيئا بقدر ما تفاجئنا وتفتننا" (حليفي، 2005،ص21).

ومما لا ريب فيه أن للعنوان وظائف متنوعة تتحقق على قدر جودته وفنيته وجماليته،وهذا من مهام المبدع،ويتوقف على حسن انتقائه وبراعة تركيبه، وهي كثيرة اختصرها رومان جاكبسون في ستة: "الوظيفة المرجعية الانفعالية والإفهامية، والشعرية أو الجمالية والتنبيهية، والانعكاسية" (حليفي، 2005، ص30) ، ويأتي بعده جيرار جينيت في كتابه العتبات فيلخصها أكثر في أربعة: "وظيفة تعيينية(التسمية)، وظيفة وصفية(واصفة للنص)، وظيفة دلالية (إيحائية تلميحية)، وظيفة إغرائية (إشهارية)" (بدري، 2000، ص29).

قبل الشروع في الجانب التطبيقي والإجابة عن الإشكاليات المطروحة،لا بدّ من إعطاء لمحة عن المجموعة القصصية (هي متوالية القصة القصيرة،وهي مجلد قصص جمعه ورتبه مؤلفه،حتى يصبح كتابا مفتوحا يدعو القارئ لبناء شبكة من التداعيات، تربط القصص مع بعضها البعض،وتمنحها أثرا موضوعيا متراكما) المراد مقاربة عناوينها سيميائيا.

تعتبر مجموعة موعدنا غدا للقاص نجيب الكيلاني أحد أهم أعماله الإبداعية التي لاقت رواجا كبيرا،وشهرة واسعة في الساحة الأدبية العربية والعالمية –وذلك راجع لقيمتها الموضوعية والفنية– التي يبلغ عددها اثنا عشرة قصة قصيرة،جاءت في كتيب من الحجم المتوسط به مائة وثمانية وخمسون صفحة، اختلفت مواضيعها وتنوعت، لكنها اشتركت في طَرقها لمواضيع اجتماعية ذات قيمة محملة بمعاني ترسخ في القارئ النزعة التفاؤلية،وحسن الظن بالله، والاستبشار بغد مشرق ليس له مثيل، ومشرف على كل جميل.أمّا عن رسائلها فهي مستقاة من الواقع،تمثلها نماذج بشرية ورقية، يطرح من خلالها المبدع رؤاه وأفكاره وآراءه وفلسفاته وخواطره وأحاسيسه ومشاعره وانفعالاته ، كل ذلك في قالب فنّي ينمّ عن قوة واقتدار،حيث يستخدم قلمه الإبداعي كوسيلة لتغيير الواقع،وتصحيح بعض مفاهيمه، لإرساء القيم والمبادئ بطريقة احترافية بعيدة عن الوعظ والإرشاد، بأسلوب رمزي، شاعري وجميل،يحمل الكثير من التشويق والإثارة.

3– شعرية بناء العنوان الرئيسي –موعدنا غدا–:

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 155–176 تاريخ النشر: 13–10–2022

Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 155-176 Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-009

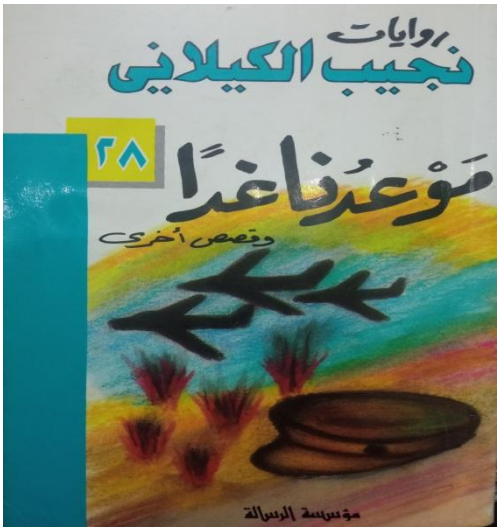

يقف القارئ المتأمل في عنوان الكتاب على مجموعة من الملاحظات تخص الجانب الشكلي والموضوعي، يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

-يحتل عنوان المجموعة القصصية مساحة واسعة على الغلاف،كتب بالنّمط الكبير وبالخط العربي الأصيل،وإن دلّ ذلك على شيء فإنّه يدلّ على الخصوصية العربية التي يتميّز بها هذا الكتاب،فيستنتج القارئ من أول وهلة يلتقي فيها بصره بالعنوان،أن المحتوى سيناقش قضايا تضمّ مختلف المجالات،تسيرها مجموعة من الشخصيات في زمان ومكان محددين،لكن المميز فيها أنها تستهدف الهوية العربية.

- إضافة إلى تلاعب الكاتب بالحس البصري على هذا المستوى،فإنه جعل لون الخط أسودا مثيرا للانتباه وملفتا للنظر،يدل على كل تلك المعاني السلبية المرتبطة بالتشاؤم والاكتئاب،والانهزام واليأس،والحزن والبؤس،خاصة أنه يتوسط صورة مختلفة الألوان، حيث يوجد أسفله مزيجا من الأصفر والبرتقالي والأزرق والأخضر والأحمر والبنّي،ترسم جوّا حربيا مرعبا(طائرات عسكرية،ونيران تنبعث من قنابل نووية،وقبعة جندي ملقاة على الأرضية)،تفصح عن واقع متأزم يسوده الخراب والدمار بنوعيه:المادي والمعنوي. و أعلاه بياض لا تشوبه شائبة، رفعت إليه ألفا المد في الكلمتين(موعدنا) (غدا).وكأن الكاتب يتفاءل بالغد القادم رغم الظروف المأساوية المزرية،فمدّ كلمتا العنوان لفظا ورسما، دعوة منه إلى التطلع للمستقبل الذي سيكون جميلا مزهرا طاهرا صافيا نقيّا يعمّه السلم والسلام،الحرية والتفاؤل، وكل ما يحمله اللون

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 155–176 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 155-176 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-009

الأبيض من معاني،وما يطمح إليه من دلالات.

-جاء العنوان في شكل جملة اسمية مكونة من تركيب إضافي وظرف زمان(مفعول فيه) يدل على المستقبل القريب منه أو البعيد (موعدنا غدا)،ومن أبرز ما تدل عليه الجملة الاسمية خاصيّة الثبوت، هذا الخيط المعنوي الرفيع الذي يرتبط بالعنوان أيّما ارتباط من النّاحية التي يكون فيها "موعد الغد" ثابت، متحقق،أكيد ورسمي،ولقد جاءت لفظة "موعدنا" مجموعة بحرف الجماعة (النون) الدال على الضمير المنفصل(نحن) ليتحقق فعل التشارك مع القارئ بإدخاله في ضمير الجمع،وبالتالي استهوائه وإثارة شهيته بالإتيان على قراءة العمل الإبداعي جملة وتفصيلا.

-جاء تركيب هذا العنوان مكوّنا من بنيتين لغويّتين مرتبطتين بالزّمن والوقت،وردت كلمة "مَوعد" في المعاجم اللغوية بمعنى "مَوضِعُ التَّواعُدِ،وهو الميعَادُ،ويكون الموعِدُ مصدر وَعَدتُهُ،ويكون الموعد وَقتًا للعِدَةِ...والمَوعِدُ العَهدُ،وكذلك قوله تعالى: ﴿**وَأَخلَفتُم مَوعِدِي**﴾، قال: عَهدِي. وقوله عز وجل: ﴿**وَفِي السَّمَاءِ رِزقُكُم وَمَا تُوعَدُونَ**﴾؛ قال رَزَقَكُم المطَرَ،وما تُوعَدُون: الجنَّة.قال قتادة في قوله تعالى: ﴿**واليَومِ الموعُودِ**﴾؛إنّه يوم القيامة"(ابن منظور، دس،ص ص241، 242).

والميعاد: الـــمُـــواعَدَة، والوقت،والموضِع وكذلك الموعِد"(الجوهري، 2012، ص1148).

وجاءت كلمة الغد: الغدو بمعنى "اليوم الذي يأتي بعد يومك... والغد ثاني يومك،محذوف اللام،وربما كنّي به عن الزّمن الأخير، وفي التّنزيل العزيز:﴿**سَيَعلمُونَ غَدًا مَن الكَذّابُ الأَشِرُ**﴾؛ يعني يوم القيامة"(منظور، دس،ص19) ، والغُدوة بين صلاة الغداة وطُلوع الشمس...وقد غدا يغدو غدوّا؛ وقوله تعالى: ﴿**بالغُدُوِّ والآصَالِ**﴾، أي بالغدوات، فعبَّر بالفعل عن الوقت، كما يُقال: أَتَيتُكَ طلوع الشمس، أي وقت طلوع الشمس" (الجوهري، 2012،ص765).

دلّت الكلمتان لغويا على الزمان والوقت غير المحددين، وهذا يدل على استغراق القاص نجيب الكيلاني في العالم الاستشرافي غير المحدود، إذ جعل منه فضاءً خاصا يمارس فيه بكل حرية طقوس أفكاره وخياله ورؤاه الإبداعية.

أما من الناحية الفنية،فقد ارتبط استعمالهما بتقنية زمنية حديثة تعرف بتقنية "الاستشراف" (له تسميات عديدة: الاستباق،القبلية،التوقع،السوابق،التنبؤ،البعدية،اللّواحق) ،يخبرنا القاص من خلالها "صراحة أو ضمنا عن أحداث سيشهدها السرد في وقت لاحق"،فتكون بمثابة "تمهيد وتوطئة لما سيأتي من أحداث رئيسية وهامة،وبالتالي تخلق لدى القارئ حالة

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 155–176 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 155-176 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-009

توقع وانتظار وتنبّؤ بمستقبل الحدث والشخصية"(القصراوي، 2004،ص212) ،و"تمنحه إحساسا بأن ما سيحدث في داخل النص من حياة وحركة وعلاقات لا تخضع للصّدفة،ولا يتمّ بصورة عرضيّة، وإنما يمتلك الرّاوي خطة وهدفا يسعى إلى بلورتها في النّص"(القصراوي، 2004، ص213).

وغاية المؤلف في استخدام هذه التقنية هي إثارة واستفزاز المتلقي بشكل أو بآخر ليبحث في محتوى كل قصة عن **الموعد المقصود** في العنوان من جهة،وعن **زمن وقوعه** من جهة ثانية،إذ أنّ إشارته بالقرينة الزمانية "**غدا**" هي تغييب للزمن الطبيعي (الواقعي)،وتضليل للقارئ في غياهب المستقبل، مستشكلا أمر هذا الغد الذي سيكون قريبا أو بعيدا، إذ أنّ هذه المفردة تنتمي إلى الصيغ الزمنية غير المحدّدة بمقياس زمني معروف ومتّفق على حجميته، فيمكن لهذا الغد أن يكون بعد يوم أو أسبوع أو شهر أو سنة...وقد يفوق ذلك، ممّا يدفعه إلى خوض مغامرة الاستكشاف بكل لهفة و رغبة وتشوق، فيأتي على قراءة صفحات الكتاب من الغلاف إلى الغلاف؛ ليُلبّي رغبة فضوله،ويفوز بالدّلالات المخبوءة أو المسكوت عنها،فيسعى جاهدا لربط موضوع كل قصة بالعنوان الرئيسي، ليجد نفسه في النّهاية شريكا في لعبة سرديّة مخطّط لها.

-يتناص العنوان مع آفاق رحبة لآيات قرآنية جمّة مربوطة بالغيب الإلهي،ومحكومة بالقضاء الرّباني،تعبر كلمة الموعد فيها عن يوم القيامة،يوم الحساب والجزاء، حين يحاسب الله فيه كل مكلّف بعبادته، ومأمور بطاعته، كبيرا كان أم صغيرا، ربًّا أم عبدا، حاكما أم محكوما،قويا أم ضعيفا،غنيا أم فقيرا...حيث لا ينفع مال ولا بنون إلّا من أتى الله بقلب سليم،ذلك الموعد المصيري الذي يُجازى فيه الخير بالخير، والشّر بالشّر، ذلك الموعد الذي لا يعلم وقته إلّا الله عز وجل، ولا يعلم أحد شيئا من شأنه إلا أنه سيكون في المستقبل القريب أو البعيد،دل الله عزّ وجلّ عنه في كثير من الأحيان بكلمة الموعد و الغد، وسنسوق بعض الآيات الكريمة لتكون دليلا على ما قُلناه:

قال تعالى: ﴿ **بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا**﴾ . (الكهف 58)، ﴿ **رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ**﴾ .(آل عمران 9)، ﴿ **وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ**﴾ .(آل عمران 194)، ﴿ **وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى**﴾.(النساء 95)، ﴿ **إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ** ﴾. (الأنعام134).

قال تعالى:﴿ **وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا**﴾ (لقمان34)، ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ**﴾ .(18 الحشر)، ﴿ **سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ** ﴾. (القمر26)

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 155–176 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 155-176 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-009

3– نظام العنونة في المجموعة القصصية:

تتخذ تقنية العنونة في المجموعة القصصية "موعدنا غدا" منحى تفاعليا،حيث لا نكاد نجد قصة واحدة إلّا ولها تعلُّقات معنوية مع العنوان الرئيسي، هذا الأخير الذي يعتبر من "أهم العتبات النّصيّة التي تستشرف حقول الدلالات، وتطل على ظلال المعاني وتألق العبارات،وأخيرا تفسح المجال لامتداد الخيال نحو آفاق لا متناهية، فهو خطاب رمزي يعتمد على ادّخاره لمخزون وافر من التأويلات التي تحمل كمّا من الأفكار والمعاني ذات الصلة الوثيقة بالحمولة الدلالية للنص وجمالياته" (يوسف،2016، ص ص 39،40) ،وهذا ما يسمى في النقد الأدبي بالمجاورة (paratexte)،أو التفاعل النصي،وهو "الربط بين نقطتين مهمّتين في فضاء واحد عن طريق التّجاور وتُحيل إحداهما عن الأخرى" (يقطين، 1989،ص111)، وإن دلّ ذلك على شيء،فإنه يدل على اقتدار القاص وتمكُّنه من بناء نصوصه رغم اختلاف الثيمات وتباين الرؤى والتوجهات.

وقد استخدمتُ نظام الجدولة لتلخيص تلك العلائقية الموجودة بين العنوان الرئيسي،والعناوين الفرعية في تمازجها بمحتوى القصص،للاستدلال على المنطق السّردي الذي بُني على سبيل الوعي والقصدية.

العنوان الرئيسي	العنوان الفرعي	المحتـــوى
موعدنـــا غـــدا	شجـــاع	اشتغل القاص على توظيف مفارقة معنوية بين العنوان والمحتوى، فالقارئ للعنوان يتصور وجود شخصية بطلة،الشجاعة والبسالة رمزها، والقوة والشهامة دليلها، ليصطدم بعد القراءة بشخصية ضعيفة جبانة لا تقوى على ما تريد الإقدام عليه في إنجاز عملية استشهادية ضد اليهود،لكنها تغلّبت عل مخاوفها في نهاية القصة،وتفوز بنيشان الشجاعة بعد تعيينها قائدا قدوة للجند،وكأن القاص يمرر لنا من خلال نصه قيمة مفادها أن العبرة ليست بالبدايات وإنّما بالنهايات، وليس الإنسان بما يشعر، بل بما يحقق،والشجاعة الحقيقية تكمن في الفعل والتطبيق لا في القول

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 155–176 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 155-176 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-009

		والتّلفيق،ففي موعد اليوم ضعيف جبان، وفي موعد الغد أشجع الشجعان.
	عند العودة	لعنوان هذه القصة رباط دلاليّ قوي مع العنوان الرئيسي،فكلاهما مرتبط بسياق زمني محدد بيوم معيّن،فالقاص بنى أحداث قصته كلها على استرجاع البطل لتلك الحادثة التي جعلته أسيرا مدة اثنا عشرة سنة في ليلة قبل موعد إطلاق سراحه،وكل أمله مرتبط بالغد الذي سيعود فيه إلى حياته الطبيعية حيث الزوجة والأولاد والنور بدل الوحدة والحرمان والظلمة.
	كفاءات	تحكي القصة عن الفئة المسؤولة التي لا تقدّر الكفاءات الحقة وتستهين بقدراتها،وتمجّد تلك التي لا مستوى لها ولا ذوق لحاجة في نفسها ولسبب غير معلوم...فتنصف العدالة الإلهية المظلوم وتهين المسؤول في آخر المطاف، تماما كنهاية رئيس تحرير مجلة–في هذه القصة–الذي ندم على الاستهانة بكفاءة صحفي متميز حتى تبنّته أيادي عُليا بعد أن نالت كتاباته إعجابها..ليتراجع عن معاملاته السيئة، ويعتذر بأعذب كلمات المجاملة والإطراء على أمل أن يبقى ابنا بارّا لمجلته،ووعده بمكافأة ترضي كفاءته،فيحتقره الصحفي بصمته، لكأنّ لسان حاله يقول:موعدنا غدا حينما تسمع بي رئيسا لمجلة ينافسك المنصب أو أرفع شأنا من ذلك،فتكون تحت يدي وتُعاقب على سوء تقديرك للكفاءات الحقّة.
	شيء صغير ولكن	تناولت القصة موضوعا له علاقة بالجانب النفسي،تحكي فيه عن معاناة الشخصية الوسواسية والشّكّاكة التي تسبب المتاعب لنفسها ولغيرها، وتلحق أضرارا بعلاقات قوية،أبوية،أخوية،وخاصة

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 155–176 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 155-176 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-009

		الزوجية، تماما كعلاقة وداد بخطيبها والسبب شيء صغير،أفضى إلى انفصالهما بالرغم من كل جميل كان بينهما،لتنتهي القصة بذهاب الخطيبة إلى خطيبها وهي تقول في نفسها:"إذا كان يحبني حقيقة فسوف نصلح ما أفسد الزمان..إنّه وهم لا غير..والحب يغفر الكثير".(الكيلاني، 1997،ص47).
	ملك الملوك	وهي قصة رواها نجيب الكياني على لسان شهرزاد زاعما أنها حكاية من كتاب ألف ليلة وليلة أغفلها التاريخ،موضوعها هو الثورة على نظام الحكم الملكي الجائر،الذي فرضه أحد الملوك الكبار في حق كل وريث شرعي من حقه الامتلاك أو التملّك، فيُنفى بعيدا عن المملكة، ويعيش محروما من أرضه وأهله حتى لا تكون له فرصة للمنافسة، فتوعّد كل فرد من الورثة المنفيين بالقضاء على هذه العادة السيئة إن هو ساد العرش وتربّع على كرسي الملك،وكأن لسان حالهم يقول لصاحب الملك: موعدنا غدا حينما تلقى حتفك، ويمسك غيرك، على أمل أن يجدوا وفيّا للوعد،حافظا للعهد في غد قريب يتحقق فيه كل ما كان بعيدا.
	الشيطان الشاطر	تترجم هذه القصة ذلك الحديث النبوي الذي يقول: "الحمو الموت"، في شكل أحداث واقعية أبطالها ثلاثة شخصيات(الزوج، الزوجة، الحمو)، فتتناول قضية من القضايا المنبوذة عرفيا ودينيا واجتماعيا، حيث يكون التدخل الشيطاني الخبيث هو الثّيمة الأساسية لها، حينما يعزم على تفريق علاقتا الزواج والأخوة بإنشاء علاقة محرّمة بين الزوجة والحمو في غياب الزوج الذي حُكم عليه بالسجن،وتنتهي القصة بتوبة الأخ،ورجوع الزوج،وتستر الزوجة عن الخيانة.فقرر

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 155–176 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 155-176 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-009

		الجميع أن يبدأوا بداية جميلة بعيدا عن الخطيئة،ليختم القاص نصه بقوله:"عفا الله عما سلف"،والموعد غدا مع بداية جديدة يملؤها الوفاء،فيخلص فيها الفرد للكل،والكل للفرد"(الكيلاني، 1997،ص73).
	موعدنا غدا	يمكن اعتبار هذا العنوان مغزى للقصة التي بين أيدينا،إذ طرح فيها الكاتب قضية سياسية حساسة،تتمثل في الخيانة بين الدول الأشقاء ولا سيما العربية منها،ويعطي مثالا حيا عن الحكومة العراقية التي وقفت إلى جانب العدو الإنجليزي في حربه ضدّ مصر قلب الأمة العربية،وفي المقابل يصوّر لنا ثورة شخصيات أبيّة على النظام الجائر، غيورة على حرمة البلد العربي المسلم،فيتلقّون أشد أنواع الاضطهاد والفقر،لكنهم لا يبالون بذلك،لأنهم يؤمنون حق الإيمان بأن الجهاد في سبيل إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل له ثمن غدا يوم الدين،عند من لا يضيع أجر المحسنين،ومكانه سيكون في أعلى عليين في موعد مع الأصحاب والأحباب والدّاعين بدعوة الدين.
	بحر الحقيقة	تبدأ هذه القصة من مكان وتنتهي فيه "بحر الحقيقة"،تُجرى على متنه مجموعة من الأحداث،بطلها شخصية تدّعي أنها ساذجة غير واعية لتتحصل على ما تريد تدعى "العرباوي"،يفتعل التّصوف والزهد ويمارس طقوسا منافقة ليخدم أغراضه الشخصية،ويتطاول على حرمة النساء بالتغزل والتّبتّل والتّوعّد،إلى أن وقع في يد شخصية أخرى غيورة على محارمها فتوعّده بأقسى العقوبات في موعد غَدُهُ قريب إن لم يكف شره عن زوجته،وكعادته كذّب وعصى حتى لقي حتفه في ظرف غامض مستعصى.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 155–176 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 155-176 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-009

	رجل البيت	تحكي القصة عن نموذج أسري متكوّن من والدين وأخ أكبر وأختين، يروي فيها نجيب الكيلاني أحداثا يومية،نكشف من خلالها عن معاني السيطرة والسلطة والتحكم التي يمارسها الأب على الابن خصوصا، فيتحكم في أدق تفاصيل حياته،وحتى في مشاعره التي تبلّدت في يوم من الأيام بسبب فشله في أظهر قصة حب حكم عليها والده بالإعدام،زاعما أن الحب ضرب من الجنون،يُفقد الرجل هيبته ورجولته،وإذا سألته عن حجته؛ سيُجيبك بأنه يحمل همَّ الغد الذي لن يكون فيه بعدما تختطفه يد المنون،فينام قرير العين مرتاح الضمير، بعدما أدّى واجبه على أكمل وجه في تنشئة رجل بأتم معاني الكلام، يؤمنه مستقبلا على ماله وعرضه وشرفه.
	اللحظات الأخيرة	يعيش المتلقي مع بطل هذه القصة أحداثا مأساوية متعلقة بقضية تهميش العلماء والأكفاء،فلا يُنظر لإنتاجهم مهما كانت قيمته وغزارته إلا بعد رحيلهم من الحياة،بسبب أوضاعهم الاجتماعية البسيطة. فيموت البطل وكله حسرة على علمه الضائع،وجهده المسلوب، وأوراقه المسجونة في الدرج، والتي لا يعرف كيف سيكون مصيرها في الغد–بعد رحيله–،ما إن كانوا سيلتفتون إليها ولو التفاتة متواضعة بنشر بعضها،فتكون بمثابة صدقة جارية،أم أنّ يد الأحفاد ستمتدّ إليها لتصنع منها سفنا بدائية تعوم في أطباق الماء.
	رجال الله	تحكي هذه القصة حادثة تاريخية تسير أحداثها شخصيات حقيقية عظيمة،لكنها في قالب فني أدبي،بطلها خالد بن الوليد الرجل الشّهم،الشجاع،الورع،التقي،النقي،الذي أصبح اسمه كافيا بأن يثير الاضطراب في قلب العدو،ما حوّل إعجاب بعض المفتونين به إلى

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 155–176 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 155-176 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-009

		تقديس،فأُثير الرعب في نفس الخليفة عمر بن الخطاب بعد موت أبا بكر الصدّيق فعزله عن قيادة الجيوش خوفا من انقلاب إيمان الناس بالمثل والمبادئ إلى تمجيد وتنزيه الذات البشرية،فتحوّل خالد من منصبه عن قائد الجيش إلى جندي وهو في أوج انتصاراته العسكرية، ليبدع القاص في وصف ما قد اعترى بن الوليد في نفسه فترجم لسان حاله قائلا:"لكن هل هذا يمنع من أن يظل مجاهدا في سبيل الله! فليحمل سيفه،وليمض في طريقه، فالحرب هي الحرب، وكلمة الحق التي يحملونها جميعا لن تتبدّل" (الكيلاني،1997، ص136) ، ولا يضير أن يكون خالد جنديا أو قائدا،فالأهم هو ذلك الموعد المنتظَر الذي وعد به المولى عز وجل رجال الله في الغد المشرق،الذي لا تنفع فيه رتبة ولا منصب،إلا من أتى الله بزاد طيّب.
	قلوب النّساء	هي قصة تتحدث عن قلوب النساء اللاتي يشعن حبّا وحنانا وعاطفة في الظروف الجيدة التي تتلاءم مع مزاجهنّ ونفسيتهنّ،وتتقلب رأسا على عقب في الظروف السيئة عندما تحسّ المرأة بأنها كائن ضعيف لا تقوى على فعل ما يمكن أن تفعله قريناتها،ولا سيما إذا كان المقيّم زوجها، والمتأدّى أبناؤها، سنجدها مستعدة للموت في سبيل إنقاذ حياتها الزوجية من الغرق،حتى ولو اضطرت إلى ارتكاب جريمة،تماما كما فعلت ثُريّا الزوجة الأولى المريضة بداء الكبد المزمن مع بهية الزوجة الثانية التي ستحُلُّ مكانها في بيتها وفي قلب زوجها وبنتها اللذان تحبُّهما إلى حدّ الجنون...ماتت وهي تنوي قتل ضرّتها ونعت حالها للمرة الأخيرة آملة أن يكون موعدها مع حبيبيها غدا في الجنّة،حيث لا صخب هناك ولا نصب،لا وجع فراق ولا دمع

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 155–176 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 155-176 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-009

		رقراق.

بعد عرضنا هذا، نستنتج أن العناوين الفرعية كانت قصديّة منتقاة من قبل القاص انتقاء عميقا ومركّزا،بنى عليها أحداث قصصه متمازجة مع العنوان الرئيسي،فما خلت قصة من تلك الروابط المعنوية التي تجمع كل عنوان بمحتواه،"باعتباره بنية متضمنة في النّص وموحية بمضامينه وملخّصة لأفكاره،وهو مستوى تتخطى فيه الإنتاجية الدلالية لهذه البنية حدودها متجهة إلى العمل ومشتبكة مع دلائليّته،ومحفّزة إنتاجيّتها الخاصّة بها "(الجزار، 1998،ص37). كما هو مبيّن في المخطّط.

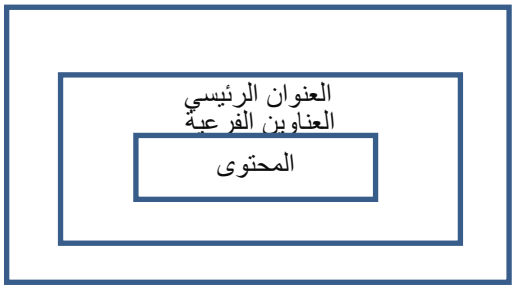

4– العنوان وتركيبه النحوي:

اختار نجيب الكيلاني الجملة الاسمية في صياغته لعناوين قصصه بدءاً من العنوان الرئيسي إلى العناوين الفرعية، تعلّق أغلبها بمحذوف أحدث ثغرات نحوية جليّة تسمّى بالحذف النّحوي،الذي يُعرّف بأنّه "شكل لغوي موازٍ لفجوات نفسية صادمة للمتلقي،مما يطرح مسألة الغموض الدّلالي للعنوان كما تطرحه عناوين المحكيّات الحديثة"(حليفي، 2005، ص37)، فتُظفي لمسة جمالية حين تؤدّي الوظيفة الإغرائية،فيقوم المتلقي بملء الفجوات بما يتناسب مع التركيب،فاتحا مجالا خصبا للتحليل والتأويل عن طريق ربطها بمحتوى القصّة؛ليُزيل الإبهام،ويفسّر الغموض.

والملاحظ على عناوين المجموعة القصصية،أن الحذف فيها كان على مستوى المسند،والاكتفاء بالمسند إليه،ما جعلها تحقق وظائف عديدة تختلف من قصة لأخرى؛لأنّ "معظم وظائف العنوان تدرك من خلال النص،فالنص إذن هو الذي يحدد طبيعة هذه الوظيفة...فمن خلال النص يمكن فهم محتوى رسالة العنوان" (رحيم، 2010، ص53)، وتتمثل

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 155–176 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 155-176 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-009

هذه الوظائف كما حدّدها جيرار جينيت مُتأثّرا بتصنيفات كل من "ليوهوك" و"كريفل"،فأعاد صياغتها وترتيبها حسب الفاعلية فكانت كالآتي:

وظيفة تعيينية "تعطي الكتاب اسما يُميّزه بين الكتب،ووظيفة وصفية تتعلق بمضمون الكتاب،أو بنوعه،أو بهما معا،أو ترتبط بالمضمون ارتباطا غامضا. ووظيفة تضمينية أو ذات قيمة تضمينية تتصل بالوظيفة الوصفية وتتعلق بالطريقة أو الأسلوب الذي يعيّن العنوان به الكتاب. ووظيفة إغرائية تتصل بالوظيفة التضمينية وتسعى إلى إغراء القارئ باقتناء الكتاب أو بقراءته، ومن ثمّ فإن ذلك العنوان الذي يلتقي به القارئ لا يستمدّ دلالته إلا من النظام الذي ينتمي إليه،وبخاصة أنه يستمد قيمته الدلالية من العلاقة البنائية التي يقيمها مع عناصر النظام" (القاضي، 2009،ص190).

يمكننا تلخيص كل ما سبق الحديث عنه في مخطط توضيحي،بالتطبيق على عيّنة من القصص، التي راوغ فيها القاص من خلال بنية عناوينها بغية تحقيق الوظائف الفنية.

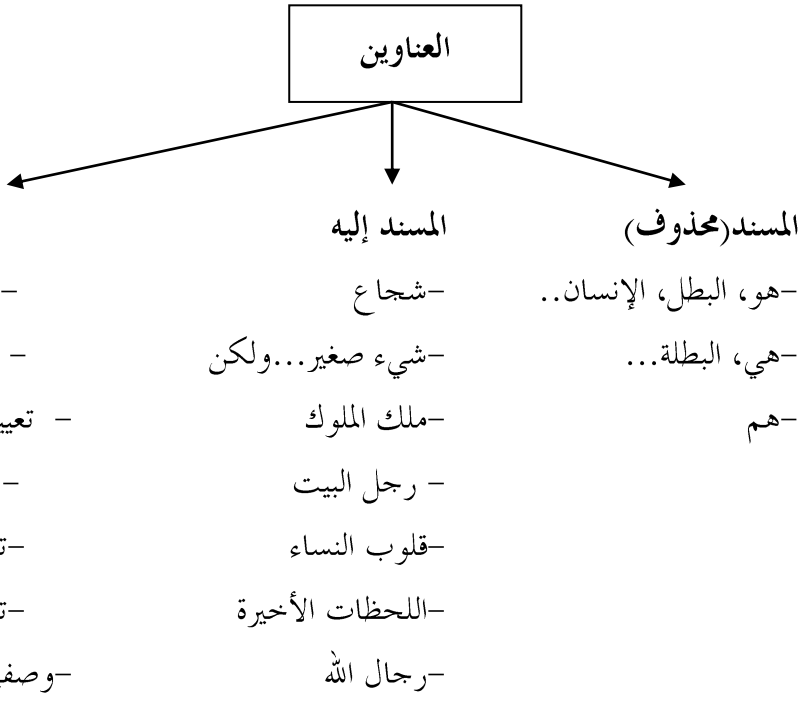

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

المجلد: 36	العدد: 02	السنة: 2022	الصفحة: 155–176	تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36	N° : 02	Year :2022	pages : 155-176	Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-009

تشكل الثغرات النحوية الموظفة في العناوين –قصدا لا اعتباطا– مظهرا من مظاهر الفنية التي تؤدي بدورها وظيفة إشهارية، تزيد من شعرية العمل الإبداعي،فيظهر لنا في حلة مثيرة للحس البصري والمعنوي،تستفز المتلقي استفزازا يجعله يُقدم على العمل الأدبي قراءة ودراسة،بدءا من ملء تلك الفراغات وسدّ الثّغرات وإتمام النقائص عن طريق تفعيل الملكة النحوية للوصول إلى ما هو مقصود.

– خاتـــمة:

وبناء على ما سبق الخوض فيه، يمكننا أن نخلص إلى ما يلي:

–يعتبر العنوان في الأدب عموما وفي القصة القصيرة خصوصا من المباحث المهمة التي اهتم بها النقد الحديث،فألفت فيه كتبا ومصنفات عديدة نظرا لأهميته في العمل الإبداعي.

–يعتبر نجيب الكيلاني واحد من المبدعين الذين كتبوا في القصة القصيرة،فتميزوا بأسلوبهم،وأبدعوا في طرح رؤاهم الفنية والموضوعية، فلقيت أعماله رواجا غير محدود،حيث ترجمت لأغلب لغات العالم.

– استخدم نجيب الكيلاني قصصه في التعبير عن صميم الواقع،اختلف موضوع كل قصة عن الآخر،فاستهوت كتاباته أفئدة القراء من جميع الفئات.

–ركز نجيب الكيلاني في مجموعته القصصية "موعدنا غدا" على نظام العنونة،يظهر ذلك من خلال تعلقات العنوان الرئيسي بالعناوين الفرعية في تمازجهما بمحتوى القصص.

–اتحدت العناوين بأنواعها للإفصاح عن الرؤية الفنية للروائي والمتمثلة في البعد التفاؤلي،والثقة بالله،وحسن الظن بحلول غد أفضل مع موعد أجمل.

– اشترك عنوان قصة من القصص مع العنوان الرئيسي للمجموعة القصصية على سبيل القصدية، ليوجه القارئ إلى ما يريده هو،ويضبط أفق توقعه عند فعل الاستجابة(التحليل).

– وفق القاص إلى حد بعيد في ترجمة رؤيته الفنية التي تدعو إلى التفاؤل عن طريق العتبات النصية (الغلاف،العنوان

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 155–176 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 155-176 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-009

الرئيسي، عناوين القصص،مقدمات القصص).

– اشتغل القاص في بنائه للعناوين على التراكيب النحوية المغرية،التي تستفز القارئ، وتجعله شريكا في العملية الإبداعية، بتفعيل ملكته اللغوية في ملء الثغرات وإتمام المحذوفات،انطلاقا من قراءته لمحتوى القصص.

– تنوعت وظائف عناوين القصص بتنوع موضوعاتها،فكان منها التعيينية،التضمينية،الوصفية والإغرائية.

–عبر نجيب الكيلاني عن رؤيته الفنية في طابع قصصي متميز،احترم فيه قواعد كتابة القصة القصيرة، كتب بأسلوب أدبي راق، يتخلله الكثير من الترميز والإيحاء لكن بلغة بسيطة ومعبرة يفهمها القاصي والداني.

قائمة المصادر والمراجع :

ابن منظور. (دس). لسان العرب ج11–12 بيروت لبنان: دار صادر.

ibn mandor.lissan el arab.j 11-12. Beyrout loubnen.dar sadir .

ابن منظور. (دس). لسان العرب ج15–16 بيروت لبنان: دار صادر.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 155–176 تاريخ النشر: 13–10–2022

Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 155-176 Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-009

ibn mandor.lissan el arab.j15-16. Beyrout loubnen.dar sadir.

بدري عثمان. (2000). وظيفة اللغة في الخطاب الروائي الواقعي عند نجيب محفوظ –دراسة تطبيقية. الجزائر: موفم.

Bedri outhmen(2000). Wadifet el- lougha fi lkhitab elriwai elwakii inda najib mahfod- dirassa tatbikiya. Eljazair. Moufem.

بلعابد عبد الحق. (2008). عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، تقديم سعيد يقطين .(ط.1) الدار العربية للعلوم.

Abdelhak Belabed.(2008). Atabet jirar jinet min nas ila el manas.Takdim said yaktin.(t1). El dar elarabiya lilouloum.

الجزار محمد.(1998).العنوان و سيميوطيقا الاتصال الأدبي.مصر: المصرية العامة للكتاب.

Mouhamed el jazar(1998).el ounwan wa simiotika El itissal eladabi.misr. el Misriya elama lilkiteb.

الجوهري اسماعيل. (2012). الصحاح، اعتنى به خليل مأمون شيحا. (ط.1)بيروت لبنان: دار المعرفة.

Ismail eljawhari(2012). El sihah. i-tana bih khalil memoune chiha.(t1) beyrout loubnen.dar el marifa.

حليفي شعيب. (2005). هوية العلامات (في العتبات وبناء التأويل. (ط.1)الدار البيضاء، المغرب: دار الثقافة.

Halifi chouayb(2005) hawiyet el alamet fi el atabet wa binaa el taouil.(t1). El dar el bayda.el maghrib. Dar el thakafa.

حمداوي جميل. (2011). السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق. (ط.1) عمان: مؤسسة الوراق.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 155–176 تاريخ النشر: 13–10–2022

Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 155-176 Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-009

Djamil hamdaoui(2011). Essimiolojia beyna el nadaria wa el tatbik.(t1) Oman. Mouassasset el warrak.

رحيم عبد القادر. (2010). علم العنونة. (ط.1) سوريا: التكوين للطباعة.

Abd elkader rahim. (2010). Ilm el Anouana. Syria. El takwin li el tibaa.

سلوي مصطفى. (2003). عتبات النص–المفهوم والواقعية والوظائف. (ط.1)وجدة المغرب: منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة محمد الأول.

Moustafa saloui.(2003). Atabet el nas–el mafhoum wel waki-iya wa el wadaif.(t1).wejda el maghrib. Menchorat kouliyet el Adeb wa el ouloum elinsaniya. Jamiat mouhamed el awal.

القاضي عبد المنعم. (2009). البنية السردية في الرواية (دراسة في ثلاثية خيري شلبي). (ط.1)الكويت: عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.

Abd el mouneim el kadi (2009).el binya el sardiya fi el riwaya (dirassa fi thoulathiyat khayri chalabi).(t1). El kouayt. Ain edirassat welbouhouth el inssaniya wa elijtimaiya.

القصراوي مها. (2004). الزمن في الرواية العربية . (ط.1) عمان: دار الفارس.

Maha el kasrawi(2004). El zamen fi el riwaya el arabiya. (t1) oman. Dar el faress.

الكيلاني نجيب. (1997). موعدنا غدا وقصص أخرى. بيروت لبنان: مؤسسة الرسالة.

Najib el kilani. (1997). Maw-idouna ghadan wa kissas okhra.Beyrout loubnen. Mouassasset el rissala.

مالك رشيد. (2014). من المعجميات إلى السيميائيات. (ط.1) عمان: دار مجدلاوي.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 155–176 تاريخ النشر: 13–10–2022

Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 155-176 Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-009

Malek rachid.(2014).Min el mouajamiyet ila el simyaiyet.(t1) oman.dar majdalawi.

محمد صابر عبيد و سوسن البياتي (2012). *جماليات التشكيل الروائي دراسة في الملحمة الروائية –مدارات الشرق لنبيل سليمان–* (ط.1) الأردن.

Mouhamed sabir abid. Saoussen el bayati. (2012). Jamaliyet el tachkil el riwai – dirassa fi el malhama el riwaiya- madarat el chark li nabil souleymen.(t1). El ordon.

المرابط عبد الواحد. (2010). السيماء العامة وسيماء الأدب (من أجل تصور شامل) . (ط.1)الرباط: دار الأمان.

Abd el wahid el mrabet.(2010). El simaa el amma wa simaa el adeb (min ajl tasawor chamil).(t1). El ribat. Dar el aman.

الوعر مازن. (1988). مقدمة علم الإشارة –السيميولوجيا– لبيير جيرو ،ترجمة م. عياش .(ط.1. (دار طلاس للدراسات والترجمة).

Mazen el waar.(1988).moukadimat ilm el ichara –el simiologia- li piere jero. Tarjama M. ayech.(t1). Dar talas li el dirasset wa el tarjama.

يقطين سعيد. (1989). انفتاح النص الروائي . (ط.1) بيرون لبنان: المركز الثقافي العربي.

Said yaktin.(1989). Infiteh el nas el riwai.(t1). Beyrout loubnen.El markez el thakafi el arabi.

يوسف آمنة. (2016). سيميائية النص القصصي . (ط.1) بيروت لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

Amina youcef.(2016).Simyaiyat el nas el kassassi.(t1). Beyrout loubnen.El mouassassa el Arabia li el dirasset wa el nachr.